من هذه اليمين التي لم يحلفها احد اخترعها استنبطها
امير المؤمنين المهدي وهو الصبر وهذه اليمين المخترعه
حكي الاصمعي شبهها فقال اختصم اعرابيان
عند بعض الولاة في دين فجحد المدعي عليه فحلف
بالطلاق والعتاق فقال المدعي دعني من هذه
الايمان واحلف بما اقول لك قال وما اقول لك قال لا ترك
الله لك خفا يتبع خفا ولا ظلفا يتبع ظلفا وحتك
من اهلك وولدك كما تحت الورق من الشجر ان كان
مابقي لي هذا الحق قبلك ثم اعطاه حقه ولم يحلف
وحكى المسعودي ان الفضل بن الربيع قال
سار الي عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما فقال ان موسى بن عبد الله
بن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما
ارادني على بيعته فاخبرت الرشيد بذلك
فجمع بينهما فقال الزبيري لموسى سعيتم
علينا واردتم نقض بيعتنا ودولتنا فقال له
موسى ومن انتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع
راسه الى السقف لئلا يظهر منه الضحك ثم قال
موسى يا امير المؤمنين هذا المشنع علي خرج
مع اخي محمد على جدك المنصور وهو القايل
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم يا بني الحسن
وليت

وليست معاتبة خيالك ولا مراعاة لدولتك ولكن بغضا
لنا جميعا اهل البيت وانا استحلفه بيمين فان
حلف بها اني قلت ذلك فدمي حلال لامير المؤمنين
فقال له الرشيد احلف فامتنع فقال له لم تمتنع وقد
زعمت انه قال ذلك قال فاني احلف له قال موسى
قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته
الى حولي وقوتي انه لم يكن ما قلته حقا فحلف فقال
موسى الله اكبر حدثني ابي عن ابيه عن جده
١٧٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد
بهذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة
وها انا ذا بين يدي امير المؤمنين في قبضته فان
مضت له ثلاثة ايام ولم يحدث به حادث فدمي
حلال لامير المؤمنين فقال الفضل فوالله ما صليت
العصر في ذلك اليوم حتى سمعت الصراخ من داره
فدخلت عليه فوالله ما كنت اعرفه لانه صار كالزق
العظيم ثم اسود حتى صار كالفحم فعرفت الرشيد
في الحين فما انقضى كلامي حتى عرفنا انه مات فبادرت
بتجهيزه وتوليت الصلاة عليه فلما ووري في قبره
انخسف به وخرجت رائحة مفرطة النتن
فمرت احمال شوك على الطريق فامرت بها فطرحت
في قبره فانخسفت ثانية فامرت بالواح ساج فطرحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)